

## مركز الامام الصادق ينعى الشيخ الفاطمي



مركز الامام الصادق ينعى الشيخ الفاطمي

بسمه تعالى

( إنا لله وانا اليه راجعون )

أَلَا أَيُّهَا الْمَوْتُ الَّذِي لَيْسَ تَارِكِي  
أَرْحَنِي فَقَدَ أَفْنَيْتَ كُلَّ خَلِيلِ  
أَرَاكَ بِصِيرا بِرَالِذِينَ أَحْبَبُّهُمْ  
كَأَنَّكَ تَنَحَوْا نَحْوَهُمْ بِدَلِيلِ

فجعنا صباح يوم أمس برحيل أخ عالم صادق مؤمن ورع مجاهد غيور خلوق نبيل ذي عزة نفس وإباء في الله  
ورسوله وأهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين  
فضيلة الشيخ أحمد جعفر ، والذي يحلو له أن يلقَّب بـ ( الفاطمي ) حباً بفاطمة وأبيها وبعلمها وبنيتها

أخي ... يعتصر القلم بيدي منذ البارحة، وقد جمد مداده بعد ان ( جرتِ الدُّموعُ منَ العيونِ -  
تفجُّعاً لحنينها فكأنهنَّ عيونُ ) فتنحَّى قلمي ليرى ما السرُّ والحبُّ في هذا الفقيد  
الحمْدُ الذي لا يحمْد على مكروهه سواه، فقد جرى المكتوب، ونزل القضاء ونحن لأمر ربنا طائعين مسلّمين  
، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

كان أخي مخلصاً باذلاً نفسه في طاعة الله ورسوله ، مجاهداً في طلب العلم ، واثقاً من نفسه لذا أخط  
لنفسه طريقاً نيراً في طلب العلم فأقتطف من علوم اهل البيت عليهم السلام قطفاً وفيراً ، ونوّع في  
ذلك ، وجمع معه العلم الاكاديمي وكان قاب قوسين او ادنى من نيل اطروحة الدكتوراه في علوم القرآن  
والحديث في كلية الفقه: جامعة الكوفة ، وكذا في البعد الحوزوي اختص بالقرآن ودرس ودرّس علومه  
واحكامه ومناهج تفسيره ، فتلذّذ بذلك وصار نبراساً لأخوته وزملائه وطلبيته ومحبيه حيث تفتقر الحوزة  
لمثل هذه التخصصات التي هي أساس الدين واصوله

عُرف أخي بالبعد الأخلاقي الملكوتي الذي اقتبسه من أئمة وقادته المعصومين عليهم السلام فكانت  
الابتسامة لا تفارق محياه، وطيبة القلب هي عنوانه ومناه، رؤوف باخوته، وودود بهم، و كريم بحضرتهم،  
يفتقدهم ويذكرهم باحترام واجلال وان غابوا، ينطق لسانه بالحكمة والمعاني السامية ، عفيف بامتياز ،  
يترك بصمة حب اينما ذهب ، وكأنه يجسّد مقولة إمامه أمير المؤمنين عليه السلام: (خَالِطُوا  
النَّاسَ مُخَالَطَةً إِنَّ مِنْهُمْ مَعَهَا بَكَوًا عَلايَكُمْ، وَإِنَّ عَشْتُمْ حَذُوا  
إِلَيْكُمْ)

كان صبورا قوياً في ذات الله ، لا يخشى فيه لومة لائم، و لا يجامل على الحق، منصفاً حتى لمن يخالفه  
، واثقاً بالله تعالى ومسلماً لأمره مهما اشتدت الظروف عليه وقست، لم تغره الدنيا بتقلباتها وزينتها  
فبقى صابراً في طلب العلم والجهاد في سبيله وكانت لذته ومناه في ذلك  
كان محبباً للخير معيناً للضعفاء والفقراء مسارعاً في وجوه الطاعة والبر ، بصيراً في اموره حتى  
بعد موته وهو ما لاحظته في وصيته ، مهّد لآخرته ليقرّ عيناً باللقاء

له سرٌّ مع الله، وليس بعزيز ، فمن اخلص واصدق نيته وعمله خصّه الله بخصيمته واناله رعايته ولطفه  
شاء الله تعالى ان يبنتليه بالمرض الشديد حتى ذبل جسده والتصق اللحم بالعظم - ولا انسى تقلبه على  
المغتسل وهو يوحّد الله في تسليمه وانقياده - وهو محتسب كل ذلك بين يدي الله، ليعظم اجره، ويُعلي  
مكانته، ويختصه لنفسه، فيلتحق بعشقه ومحبوه مسلماً الامر له.

نعم هذه نهاية الصالحين فما اقصر ما يبقون في الارض، وكأنهم نصيب السماء، فيخترمهم الموت في  
لحظات، مسرعين ملبّين الله النداء: ( يمزج الحلم بالعلم، والعقل بالصبر، تراه بعيداً كسله، دائماً  
نشاطه، قريباً أمه، قليلاً زلله ، متوقفاً لأجله، خاشعاً قلبه، ذاكرة ربه، قانعة نفسه، منفيها جهله،  
سهلاً أمره، حزيناً لذنبه، كظوما غيظه، صافياً خلقه، قانعا بالذي قدر له، متيناً صيره، محكما أمره،  
كثيراً ذكره، يخالط الناس ليعلم، ويصمت ليسلم، ويسأل ليفهم...

نفسه منه في عناء، والناس منه في راحة، أتعب نفسه لآخرته، فأراح الناس من نفسه)  
□ ولا يزال قلبي عصياً عليّ يتقاطر مداده في أناة، مع انه رأى العين قد اعتصرت وكفكفت دمعها وسلمت  
أمرها □ تعالى.

سلام عليك أيّها الأخ النجيب وهنيئاً لك المجاورة والقرب مع أوليائك ومواليك، فالموت حقٌ، وقد وفدت  
على □ الكريم وانت تلهج بما لهج به سلمان المحمدي رضوان □ عليه  
وفدت على الكريم بغير زادٍ

من الحسنات والقلب السليم

وحملُ الزاد أقيحُ كل شيء

إذا كان الوفود على الكريم

اللهم جاف الأرض عن جنبه، وأصعد إليك روحه، ولقه منك رضواناً، واسكن قبره من رحمتك ما تغنيه به عن  
رحمة من سواك

ميثم الفريجي

4 رجب الأصب 1444

النجف الأشرف